

القرآن والسيف معا

يوسف العييري

بيت المقدس

القرآن والسيف معاً



مفرغ من مادة صوتيه نادرة جداً

للشيخ المجاهد/ يوسف العييري

رحمه الله وتقبله من الشهداء

بيت المقدس

بسم الله الرحمن الرحيم

((السيف والقرآن معاً..))

فأنا بودي أن يعرف الأخوة أصل مسألة الجهاد في زماننا هذا أولى من أن يعرفوا القصص فالذي ذهب للجهاد لأجل قصة سيرجع لأجل قصةٍ أخرى والذي ذهب لأجل صورة سيرى صورة أخرى ويرجع ، وهؤلاء شاهدناهم كثيراً ، فأنا أقول أن إحياء العواطف ليست هي رئيسية في قضية الدعوة إلى الجهاد إنما الرئيسي في الجهاد هي مسألة العقيدة وأن يعتقد العبد ما هو الجهاد؟ لذلك لابد أن يعرف المسلم ما هي فريضة الجهاد؟ وما مكانتها في هذا الدين؟ ولماذا حرص عليه رسول الله ﷺ وأصحابه؟ وماحكم الجهاد في زماننا؟ ...

الجهاد هو بذل الجهد وبذل الوسع والطاقة بالغة...أما في الشرع إذا قيل الجهاد فهو ينصرف إلى القتال...وهذا محل اتفاق لافي الاصطلاح ولا في العرف حتى الفقهاء حتى في التاريخ إذا أطلق الجهاد كان كذلك وماروي أن الرسول ﷺ رجع من تبوك وقال: "جئنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر" ، قالوا: وما الجهاد الأكبر؟ قال: "جهاد الهوى"، وفي روايه "جهاد النفس والشيطان"، فهذا ضعيف كما قال ابن حجر وكما قال حافظ العراقي قال إنه ضعيف ولا يحتج به ... فالجهاد بالنصوص الشرعية لم يطلق إطلاقاً بلا تقييد إلا وينصرف إلى القتال فهذا هو الجهاد .

أما الجهاد فتعينهُ ، يتعين في ثلاث حالات :

1. يتعين إذا داهم العدو أرض المسلمين .

2. ويتعين إذا استنفر الإمام .

3. ويتعين إذا حضر المسلم الصف .

ولكلٍ دليل ، ولم نحظر نحن الصف ولايوجد من يستنفرنا، ولكن سنتكلم عن الأمر الأول وهو إذا داهم العدو أرض المسلمين فقال ابن تيمية في الاختيارات قال: وإذا داهم العدو أرض المسلمين قال: ودفع الصائل من أشد أنواع الدفع فيدفع إجماعاً وبلا شروط، يجب دفعه إجماعاً وبلا شروط .

وقد نقل القرطبي الإجماع على دفع الصائل قال: إذا داهم العدو أرض المسلمين وجب على من يستطيع دفعهم أن ينفر . وكذلك هو نقل هذا عن ابن عبد البر وابن عبد البر نقل الإجماع في ذلك وقال: على كل من يستطيع الغياث يجب عليه غياثهم تخرج المرأة بلا إذن زوجها والرجل بلا إذن والديه والمدين بلا إذن دائنه ، وهذا الكلام إذا داهم العدو أرض المسلمين وجب النفير بالإجماع ولا خلاف في ذلك حتى أن الفقهاء قالوا إذا هدد العدو أرض المسلمين وجب النفير قبل أن يدخل أرض المسلمين وقالوا وجب النفير إذا كان على مسافة القصر إذا كان على دون مسافة القصر وجب النفير .

والذين قالوا هذا أنه يتعين ... هو الأصل في الجهاد أنه كفاية ولكنه يتعين لهذه الثلاث حالات، ولو قلنا الآن تحمر بعض الأنوف من الذين لا يريدون أن يقال الجهاد فرض عين يقولون أبقوه كفاية، نقول كفاية ونبقيه كفاية كما تريدون ولكن نقول لكم إن جمهور العلماء الذين قالوا الجهاد فرض كفاية قالوا ويجب على الرجل مرةً في العام، هذا قول الجمهور منهم من قال مرتين في العام وإن كان الحقُ أن الجهاد إذا كان فرض.

كفاية أنه يأتي على حسب الحالة لو كان الجهاد فرض كفاية يجب مرة أو مرتين أو ثلاث في العام على حسب الحالة وهذا هو الراجح.

ولو قلنا كذلك أنه كفاية لقلنا أنه تعين لأنه لم يقم أحد بالكفاية..

(فلو أن رجل توفى في قرية ولم يقم بتغسيله إلا طفل لأثمنا جميع أهل القرية لأن الطفل لم يكفي فلماذا نقول بأن أهل القرية أثمُ لأنهم لم يغسلوا الرجل وإذا قلنا إن الجهاد فرض كفاية ولم يقم بهِ أحد لم نستطع أن نؤثم الذين لم يقوموا بالجهاد)، فلو كان الجهاد فرض كفاية لتعين ولو مرةً في السنة ولو كان الجهاد فرض كفاية لتعين لأنه لم يوجد من يقوم بهِ وإن كان الجهاد في هذا الزمان فرض عين، وأعجبتني كلمة قالها الشيخ حسن أيوب لما سألوه عن الجهاد أهو فرض كفاية أم فرض عين ضحك فقال: الجهاد في هذا الزمان قال إن الجهاد فريضة عينٍ، على كل قلنا كفاية حتى ذقنا من الذل ما فيه الكفاية. لو ما فيه إلا الذل الذي أصابنا لكفى أن يتعين الجهاد.

كذلك الشيخ عبد الله عزام قال: تعين الجهاد منذ سقوط الأندلس وهذا هو الفقه قال: منذ سقوط الأندلس والجهاد تعين علينا، داهم العدو أرض المسلمين فتعين

عليهم الأقرب فالأقرب، وأن أقول لكم مسرى الرسول ﷺ الآن ينتهك وسيهدم كما هم يخططون لهُ ورغم ذلك نقول كفاية، أي عقولٍ لنا حتى نقول كفاية ومسرى الرسول ﷺ بأيدي اليهود فالجهاد تعين في هذه الحالة وهو أن العدو داهم أرض المسلمين وبدأ باغتصاب المسلمين وقتل المسلمين حتى أن العلماء قالوا كما قال ابن حجر، قال العلماء نقل عنهم، وقال إذا أُسر عدد من المسلمين ولم يمكن استنفاذهم بالمال لم يمكن استنفاذهم إلا بالجهاد لتعين الجهاد حتى يستنفذوا هذا في الأسرى عينوا الجهاد قالوا الجهاد فرض عين في الأسرى، وذهب شيخ الإسلام ابن تيمية إلى أبعد من ذلك قال لو أُسر أهل الذمة لوجب على الأمير أن يسير جيشاً حتى يستنفذهم.

أهل الذمة في دولة الإسلام، غزت الجيوش فأخذت هؤلاء فإن نأتي كما يقال النقاش البيزنطي هل الجهاد فرض كفاية أم فرض عين، هذا كله لا يفيد في حالنا الآن نحن نقول الجهاد سنه ألا تحتاج الأمة للجهاد الآن؟

ما هي حاجة الأمة؟؟!! لماذا تجيش الجيوش وتحرك الطاقات حتى يؤلف العلماء ويؤلف طلبة العلم ويبدؤون بالتأليف ولم يقل أحد لا إن التأليف فرض كفاية ولا أحد يقول التأليف فرض عين؟؟!! يعني لو ما ألف الناس في هذا الزمان لاكتفينا بتأليف السلف..... ولم يقل أحد فرض كفاية ولا فرض عين !!!

ولكنها لما كانت سهلة على النفس وبسيطه تحرك الناس لها وتجيشوا وكلٌ يقول أنا على ثغر أنا أريد أن أؤلف ...هل النزول على الركبة أولى؟ أما النزول على

اليدين؟...هذه سنة ولا نحتقر ذلك...ولكن يوجد مهم وأهم، أيهما أهم أن نقرر سنه؟ أو أن ندفع عن أعراض المسلمين؟؟ !!!

فقال شيخ الإسلام: من أوجب الواجبات دفع الصائل ولا يوجد بعد الإيمان أوجب منه...لا يوجد بعد الإيمان أوجب من دفع الصائل لذلك لو تمعنا في قضية في واقعنا الآن لعرفنا حجم الذل الذي أصاب الأمة وحجم الاستضعاف والإستهانة ... الأمة تقتل بالملايين ومع ذلك نحن نتناقش هل الجهاد فرض عين أم فرض كفاية؟؟ !!!

ولو تمعنا في كتاب الله سبحانه وتعالى لعرفنا أن الجهاد فرض عين والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل، إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئاً والله على كل شيء قدير﴾ وقال: ﴿ وَلَوْ أَرَادُواْ الْخُرُوجَ لأَعَدُّواْ لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُواْ مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ الله سبحانه وتعالى بين لنا هذا الجهاد وبين لنا هذه الفريضة وقد وصف لنا الرسول ﷺ وصف لنا مرض هذه الأمة ووصف لنا العلاج وقال: (يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها قالوا أمن قلة بنا يومئذ ؟ يا رسول الله قال: لا أنتم يومئذٍ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل) وصدق رسول الله ﷺ ..

الإسلام ألف ومائتين مليون نسمة ينتمون إليه... فأعظم ديانة ينتمي لها قوم الآن ينتمون إلى الإسلام لذلك الرسول ﷺ قال: "أنتم يومئذٍ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن"، (قال: قلنا وما

الوهن ؟) قال: "حب الحياة وكراهية الموت" (وفي رواية أخرى لأحمد: وكراهيتكم القتال) فلما أحببنا الدنيا أذلنا الله سبحانه وتعالى وهذا مصداق حديث الرسول ﷺ كما جاء عند أحمد وأبو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم) سمى ترك الجهاد خروجٌ عن الدين وعبر عنه حتى ترجعوا إلى دينكم وكذلك قال أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال كنا في بيت المقدس قال: غزونا القسطنطنية واصطف الروم صفاً واصطف المسلمون لهم فخرج رجل من المسلمين فدخل في صف الروم فقال الناس مه مه إنه يلقي بيدهِ إلى التهلكة (هم يقصدون قول الله تعالى: ﴿ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ أن هذا أهلك نفسه لم دخل على الكفار... فصعد أبو الأيوب الأنصاري على صخره فقال: أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية في غير ما نزلت ولقد نزلت فينا نحن معشر الأنصار لما أعز الله الدين وفتح على رسوله صلى الله عليه وسلم قلنا سراً في أنفسنا نرجع إلى أهلنا فنصلح زرعنا وأولادنا فالرسول صلى الله عليه وسلم في غنيةٍ عنا فأنزل الله على رسوله ﷺ رداً علينا ﴿وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ فقال أبو أيوب : فترك القتال هو التهلكة القتال وكان ممن وافق على هذا التفسير كان من جملة الصحابة الذين وجدوا حبر القران عبد الله ابن عباس وعبد الله ابن عمر. وقتل أبو الأيوب الأنصاري رضي الله عنه تحت سور القسطنطينية فهذا هو الجهاد الذي قال فيه الله ولاتلقوا بأيدكم إلى التهلكة...التهلكة هو أن نترك الجهاد التهلكة كما قال سبحانه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ لا يحيي هذا الأمة إلا الجهاد كما قال ابن العباس دعاكم لما يحييكم قال: يحييكم الجهاد فهذا الذي يحيينا هو الجهاد فالجهاد هو حياة الأمة .

والتاريخ يبين أن الجهاد هو حياة الأمة فسأسرد لكم بعض تاريخ هذه الأمة يتبين لكم أن الجهاد هو حياة الأمة والذي يشك في ذلك لا يمكن أن يشك في التاريخ وفي حقائق التاريخ الرسول ﷺ لم يمت حتى وحد الجزيرةَ كلها ولم يقتل من الصحابة إلا تقريباً خمسة آلاف صحابي شهيدٌ بإذن الله ومات الرسول ﷺ ثم قام من بعده أصحابه أصحابه قاموا من بعدهِ بالجهاد فقاموا حتى زمن عثمان رضي الله عنه من بحر العرب إلى بلاد الصين ومن البحر المتوسط إلى بلاد أفغانستان الآن أخذوها كلها ولم يقتل منهم أكثر من خمس وثلاثين ألف شهيد إذا استثنينا الذين قتلوا في طاعون عمواس مع أبو عبيدة عشرون ألفا في الشام هذا لما قاموا بالجهاد ملكوا هذه الأرض كلها ولم يتعدى على أكثر الروايات لم يتعد ستين ألف الذين قتلوا ووحدوا الأرض كلها تحت خلافة أميرٍ واحد في المدينة ، ثم لما نزلت راية الجهاد وظن الناس بالدينار والدرهم وتركوا الجهاد بدء الذل في هذه الأمة حتى جاءت الحملة الصليبية في أواسط الحملة الأولى في أواسط القرن الرابع أخذوا بلاد الشام ودخلوا بيت المقدس وقتلوا في ساحة بيت المقدس قتلوا سبعين ألفا (قارن) كم سنة قام الرسول صلى الله عليه وسلم بالجهاد إلى زمن عثمان رضي الله عنه ولم يقتل أكثر من ستين ثم في بيت المقدس فقط في ثلاثة أيام يقتل سبعين ألف في ساحة المسجد الأقصى ... حتى أن المؤرخين النصارى يقولون وقد فعلت جيوش اليسوع في المسلمين ما لم يفعل في التاريخ قط في بيت المقدس حتى أن الذين نجوا في بيت المقدس لم ينجو كما يقولون هم لم ينجوا لأنهم استطاعوا أن يفروا من جيوشنا بل إنهم لم يقتلوا لأن جيوشنا تعبت من القتل فأبقيناهم لأن جيوشنا تعبت من القتل..

وحتى المؤرخين الإسلاميين يروون أن بيت المقدس في ذاك الوقت أن الدماء جرت في شوارعهم لما سقطت راية الجهاد فعل بالأمة هذا الفعل هذا ولم أقل لك كم قتل في أنطاكيا ولا كم قتل في الرها ولم أقل لك كم قتل في آسيا الوسطى في الأناضول

ولا كم قتل في بلاد المسلمين التي اجتاحتها الحملة الصليبية الأولى ثم بعد ذلك رفعت راية الجهاد ورزق الله الأمة الملك الصالح نور الدين زنكي فقام الملك نور الدين وأعلا راية الجهاد من جديد وقاتل ولم يقتل معه إلا عشرون ألفا حتى فتحت الرها وهي أعظم حصونهم وأنطاكيا ونابلس وكل المناطق الساحلية التي توجد في الشام فتحها عماد الدين زنكي ثم توفاه الله وقام من بعده نور الدين زنكي ابنه فأعلا راية الجهاد حتى قل المد الصليبي على بلاد الجزيرة وكانوا يريدون أن يدخلوا الحجاز من خلال البحر وكان نور الدين زنكي يغرقهم في البحر الأحمر يغرق أساطيلهم في البحر الأحمر حتى وفقه الله وبعث أسد الدين وبعث صلاح الدين واستطاعوا أن يحرروا مصر من العبيديين الذين يدعون زوراً بالفاطميين ثم توفاه الله سبحانه وتعالى، نور الدين زنكي، ثم قام بالأمر ملك المجاهدين صلاح الدين وقام صلاح الدين ﵁ وأعلا هذه الراية ثم دك حصونهم في الشام كلها ثم بعد ذلك استطاع في معركة حطين أن يهزمهم وقد خرجوا بالتابوت والصليب كان عند النصارى صليب لا يخرجوه إلا في المعارك الحاسمة وإذا خرجوا يعني أنهم خرجوا بكامل قواهم وخرجوا بالصليب فاستطاع صلاح الدين في حطين أن يهزمهم شر هزيمة وأن يقتلهم ويأسر ملوكهم ويكسر صليبهم ولم يفتح بيت المقدس صلاح الدين ﵁ إنما آثر أن يفتح ما وراء بيت المقدس حتى يطبق عليه فتركهم ثم حاصر بيت المقدس حصار السوار بالمعصم ثم سقطت بيت المقدس بعد قرن، ثلاث وتسعين سنه تقريباً من الاحتلال الصليبي لبلاد الشام لما أعليت راية الجهاد رجعت هذه المدن التي أخذها الصليبيون ولم يسقط بيت المقدس في العام الذي يوافق 1936م سقطت في أيدي الصليبيين ثم في عام 48 أعلنوا احتلال فلسطين من عهد صلاح الدين لم تسقط إلا في الاحتلال الأخير وقام صلاح الدين ولم يقتل معه أكثر من خمسة عشر ألف في معاركه الأخيرة وأحيا هذه الأمة وقتل منهم أكثر من مائتين وسبعين ألف من الجيوش رغم أنه عفا عن مائة وعشرين ألف كانوا في بيت

المقدس قد حاصرهم وفتح فأطلقهم وأرسلهم بأساطيل بحرية ووصلوا إلى أوربا ...

ثم قامت راية الجهاد وكانت راية الجهاد عالية حتى بدؤوا يتركونه حتى جاء المستعصم فتولى هذا الرافضي ابن العلقمي الخبيث فقلل جيش المسلمين إلى عشرة آلاف في بغداد من مائة وعشرين ألف إلى عشرة آلاف وسحب جيوش المسلمين ابن العلقمي لأنه كان بمثابة ما يسمى الآن رئيس وزراء، سحب جميع جيوش المسلمين من الثغور ثم أرسل إلى المغول وحببهم في بلاد المسلمين وقد قعد قبل ذلك المسلمون عن الجهاد فسلط الله سبحانه عليهم التتر لما تركوا الجهاد أذلهم الله فاجتاحت جيوش التتر أرض المسلمين وبمسيرةٍ واحده تحركوا من الصين ولم يقفوا إلا في بغداد وعندما دخلوا بغداد هذا في بغداد فقط، يقول ابن الأثير وابن كثير يقول: قتلوا في بغداد في أربعين يوماً ألف ألف مسلم لماذا قتل ألف ألف مسلم؟ لأنهم تركوا الجهاد وجعلوا رئيسهم ابن العلقمي ورغم ذلك بلاد العراق في ذاك الوقت لم تذخر بمؤلفات ولا بشروح ولا بعلماء كما زخرت بذلك الوقت هل نفعهم علمائهم هل نفعت الفتاوى هل نفعت تفاسيرهم ؟ بما أن البيان لم يقوم بقوة السلاح ولا السيف والله لن يخيفهم لن يخيفهم القرآن ولن تخيفهم الكلمات لا يخيفهم إلا السيف مع القرآن فقتلوا في بغداد ألف ألف مليون ، تخيلوا لو حسبنا من قيام الرسول ﷺ إلى زمن 656 عند اجتياح التتر أرض المسلمين لما وجدناهم ولا ربع هذا العدد ولكن الله سبحانه وتعالى قال ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ...

الجهاد هو الذي يحيي الأمة وهذا دليل أيها الناس دليل على أن الجهاد يحيي الأمة ما قتل من الأمة ولاربع مليون خلال ست قرون يقتل منها في أربعين يوم مليون،

وعاقب الله سبحانه وتعالى العلماء الذين تركوا الجهاد عاقبهم شر عقوبه فقال التتر نقتل هؤلاء بأن يبطحوا على بطوهم فتسير عليهم جيوش التتر حتى يموتوا فسارت عليهم جيوش التتر حتى ماتوا ثم قال التتر نقتل المستعصم وكيف نقتل المستعصم؟

لكن الله سبحانه وتعالى هيئ لهُ شر قتلة لأنه ترك الجهاد فقال التتر في اعتقاد التتر أن الملك إذا سفك دمه على الأرض خرج من صلبه من ينتقم له لكن نضعه في كيس ونربط عليه ونركله في الأقدام حتى يموت فمات ركلاً بالأقدام ولو أنه ربط بكيس لكفى به شر قتلة (ولكن الله أذله ذلاً على ذل ومن ولى العلقمي فهذا جزاءه فمات ركلاً بالأقدام وهي شر قتلة يقتل بها ملك في التاريخ) ثم بعد ذلك عزموا على اجتياح الشام فهرب أهل الشام فدخلوا الشام بدون قتال ثم لما عزموا على اجتياح مصر ذهب العلماء إلى مصر وكان منهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ومعه ثلة من العلماء فخرجوا إلى مصر وكان ابن العز ابن السلام في مصر فقالوا إلى الملك المظفر الصالح قطز اجتمع بجموع من المسلمين وبالعلماء. فقال: ما رأيكم ؟ فلما أرسل له هولاكو أرسل له رسالة قوية ترتعد منها الفرائص، قال نحن خلقنا من غضب الله سلطنا الله على من غضب الله عليه ولا يدان لأحدٍ بنا فإما أن تستسلموا أو نستبيح أبنائكم ونسائكم. فجمع العلماء فقال لهم هذه رسالته فبعض العلماء وهنوا فقالوا احقن الدماء وسلم ،فقال الشيخ ابن العز ابن السلام نموت على ما مات عليه أسلافنا، فقال: والرأي، فقال العلماء أن نخرج لهم فنقاتلهم، فقال: نختار أرض عين جالوت، فخرجوا إلى أرض عين جالوت فكان الملك المظفر قطز ،كان معه قِلة لا يعادلون عشر جيش التتر ثم جاءُوا إلى المعركة فإذا بالتتر،كان عندهم أسلوب في الحرب ، التتر لا تعرفه العرب، أسلوب تحرك الجماعة بالشكل السريع ،كانوا يتحركون بمجموعات صغيره وبسرعة ، ويقابلوا الجيوش ثم يلتفوا عليهم بمجموعات أخرى، فلما جاء قطز ، ما يعرف هذا

الأسلوب فوجد أنهم اختاروا التباب، وأخذ التباب فوق التباب في عين جالوت، فنزل قطز فمرغ وجهه في الأرض، فقال: اللهم انصر عبدك قطز، اللهم انصر عبدك قطز ، وكان يصرخ من أعلا جواده ، يقول: وإسلاماه وإسلاماه، اللهم انصر عبدك قطز، فقاتلوهم حتى حمل التتر عليهم فكادوا أن يزعزعوا عن أماكنهم فشدوا عليهم شدة واحدة حتى تزعزع التتر وبدؤوا يهربُوا حتى دخلوا في مزارع القصب فأمر الملك قطز فقال أحرقوا عليهم مزارع القصب، فحرقوا عليهم المزارع فهربوا حتى قتل قائد التتر ثم بعد ذلك بدؤوا يهربون فأعملوا فيهم قتلاً حتى امتلأت سيوف المسلمين منهم .

ما الفرق بين جيش التتر لما اجتاح العراق؟وجيش التتر لما اجتاح مصر؟

الفرق: أنهم تقووا جيش التتر وارتفعت معنوياتهم وكثر عددهم وجاءهم المدد واختاروا أرضً أفضل من أرض العراق للقتال فيها، وما الفرق عندما دافع المسلمون في مصر؟

دافعوا بملكٍ صالح بقيادة العلماء بكلمة وإسلاماه ثم انتصروا بإذن الله سبحانه وتعالى وهم لا يعادلون عشر جيش التتر ، فأعليت راية الجهاد فحفظ الله دماء الأمة حفظ دماء الأمة وحقنها وتحقق قول الله سبحانه وتعالى ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ثم بعد ذلك نكست راية الجهاد فجاءت الحملة الصليبية بعد وفاة صلاح الدين وبعد وفاة قطز لما تولى الذي يسمى الملك الفاسد الإسماعيل، لما تولى أرض مصر فسلم بيت المقدس إلى الصليبيين، تحالف مع ملك فرنسا فسلمه بيت المقدس ودخلت جيوش الصليبيين إلى مصر فبدؤوا يُعملون

بالمسلمين قتلا وإخراجًا من الدين فنكست راية الجهاد ثم بداء الجهاد في المغرب العربي بقيادة إمام المالكية وعالم العلماء أسد ابن الفرات وهو أحد أعلام الأئمة وصاحب المتون وقادهم حتى فتح صقلية (فلما توجهوا إلى الجهاد حقن الله دمائهم فلما تركوا الجهاد في الأندلس وتحالفوا مع الصليبيين أذلهم الله سبحانه وتعالى وأعمل فيهم السيف وقتلوا وحكموا سبع قرون بالسيف والكتاب) فلما أنزلوا السيف وأبقوا الكتاب سلط الله عليهم الأسبان فقتلوهم شر قتلة، فقتلوا فقط، أغرقوا في يوم واحد أغرقوا في نهر غرناطة سبعين ألف مسلم وشردوا أكثر من مليونين وقتلوا ربع مليون مسلم لماذا لأنهم تركوا الجهاد وكما قال رسول الله ﷺ ما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا، هذه الآيات تبين لنا أن ترك الجهاد ذل، وهذا التاريخ يبين لنا أن ترك الجهاد ذل، والتاريخ يبين لنا أن الانتصار ليس بالعدد ولا بالعدة فهذا هو طارق ابن زياد لما دخل الأندلس، بكم دخل الأندلس ؟ بألف وسبع مائة، كما يقول ابن القرطبي دخلوا بألف وسبع مائة، فلما قاتلوا قال عامل الاغريق الذي يريد أن يقاتلهم قال: الحق بنا بنفسك ، يقول للإغريق ألحق بنا بنفسك ، فإننا نقابل قوماً لا أدري أهم جاءوا من السماء أم من أين أتوا، فقال القرطبي قال: (فجاء على سبعين ألف فارس سبعين ألف فارس يقابل سبعين فارس)، يقابل ألف وسبع مائة، فما أن قام القتال حتى قال طارق إن هؤلاء لا قِبل لنا بهم وطارق قضية أنه أحرق السفن وقال البحر من ورائكم والعدو من أمامكم هذا ضعيف ولكنه قال: إني متشهدٌ وحاملٌ عليهم فاحملوا معي فكبر وحمل عليهم حتى هزموا وما هي إلا ساعة حتى أسرى الإغريق فكم يأتي سبعين ألف مقابل ألف وسبع مائة هذا شيء عجيب كم من فئةٍ قليلة غلبت فئةٍ كثيرة بإذن الله، وقلت للأخوة معركة ألب أرسلان ،كان ملك العراق في بداية الحملة الصليبية الأولى فجاء العراق بسبعمائة ألف جاء الصليبيون بسبعمائة ألف أكبر حملة صليبية جاءوا بها، فلما تقابلوا فقال الألب أرسلان من يقابل معي فقال العلماء وقال الذين أصابهم الوهن في العراق لا قبل لنا بهم نسلم

وندفع لهم الجزية، فقال إني خارج لابسُ أكفاني ومتحنط فمن خرج معي فليخرج فقالوا: لا نظن بأنفسنا عن نفسك، فخرجوا معه، فخرج معه عشرون ألف فمشى فاستعرضهم فإذا بهم خمسة عشر ثم مشى فاستعرضهم مرةً أخرى فإذا بهم اثنا عشر ألف لكن الرسول ﷺ قال: "لا يغلب اثنا عشر من قلة"، فقابل الجيش فقال الراوي فاصطففنا صفاً واصطفوا مائة وعشرين صفاً لايرى آخرهم ، فقال ألب أرسلان: لا تضربوا أحداً حتى أضرب فحملوا واخترقوا الصفوف وكان ملكهم لا يظن أحدا يصلُ إليه لأنه خلف الصفوف سبع مائة ألف ذُولا فحملوا حتى اخترقوا الصفوف فقاتلوا حول خيمتهِ فقتلوا كبير الحرس فرفعوه فقالوا قتل الملك فانهزموا وبدؤوا يهربون وولوا الأدبار، فأعملوا فيهم السيف حتى تعبوا فأسروا قوماً كثيراً منهم حتى أسروا الملك فلما انتهت المعركة جاءوا بملكهم فقالوا للألب أرسلان، هذا ملكهم فقال أتظنُ أني قاتلك أنت أحقر من أن أقتلك ولكن اذهبوا به إلي السوق فبيعوه فذهبوا ليبيعوه فلم يجدوا أحد يثامن عليه إلا رجل معه جرو أجلكم الله، فقال لهم اتثامنون به بهذا الجرو فقالوا نرجع إلى صاحبه صاحبه هو الملك ألب أرسلان، قالوا نرجع إلى صاحبه ، فقالوا لألب أرسلان لم نجد أحد يثامن به إلا بهذا الكلب فقال ثمن أحسن منه، فقال أربطوا ثمنه في عنقه ودوروا به في بغداد فأرسلوه إلى بلده فانظروا إلى هذه العزة أيمكن أن يتصور أحد أن اثنا عشر ألف يغلبون سبعمائة ألف أيمكن أن يتصور ذلك لا يمكن أبداً جاء العراق بسبعمائة ألف؟ فاهتزت القلوب فما كان إلا أن يدعا عشرة أضعافهم لأن النصر أصبح في أعيننا نصر عددٍ وعدة فلابد مادام عشرين ألف مهاجم نبي مليون مدافع!!!! لا يوجد إيمان ولا يوجد يقين بالله سبحانه وتعالى ولو أن يقيننا كيقين ألب أرسلان ومن معه لاستطعنا أن ننتصر بعشرة آلاف لو لم يوجد من الجهاد إلا أن ندك حصون الكافرين لكفى بهِ وجوباً، لو لم يوجد من الجهاد إلا أنهُ هو مقدم الدعوة لكفى بهِ وجوبا، الرسول ﷺ وهذا بأمر الله وليس بأمره، بقي في مكة يدعو ثلاثة عشر سنة

كم جاء معه رسول الله ﷺ بينما لما أمره الله سبحانه وتعالى بالقتال دخلت الأمم في الإسلام أفواجا إذا السلاح هو رائد الدعوة وهو رائد الهداية، قلوب متحجرة لا يفتح على نور القرآن وحده يفتح على نور القرآن مع السلاح والسيف فجاءوا لما عرفوا قوة الرسول ﷺ في السنة التاسعة بدء الرسول ﷺ لا يكاد أن يفضي وقته انشغل باستقبال الوفود حتى أنه ما ستطاع أن يقرأ ورده كما عند أبو داوود وغاب عن وفد الطائف حتى قرء ورده فلما استبطئوه قالوا أينك قال إني أقراء وردي، وردهُ لم يستطع أن يقرئه من كثرة الوفود التي تدخل إلى الإسلام إحدى عشرة سنة فقط، في السنة التاسعة من الهجرة بدأت الوفود تتوافد على نبينا فمن كثرة الوفود أثرت على الرسول ﷺ حتى إن من وصيته في موته قال وأجيزوا الوفود بنحو ما كنت أجيزهم لأنه يعلم أنها ستتقاطر الوفود وتكثر من بعده، فهذا هو السيف وهذا هو السلاح بهذا يَصنع السيف والسلاح تسعة عشر غزوة غزاها الرسول ﷺ خرج في ثمانٍ منها فصنع ما صنع، قيل إن السرايا والغزوات في زمن الرسول ﷺ ست وثلاثين غزوة وسرية خرج في ثمانٍ منها كما في صحيح مسلم عن زيد ابن الأرقم أنها تسعة عشر وخرج في ثمانٍ منها وانظر ماذا صنعت وكيف دانت لهُ الجزيرة بل وملوك الحبشة وملوك عمان وملوك البحرين دانوا لرسول ﷺ (لأنه رفع السيف بينما كان في مكة طريداً شريدا كان يأتي ابن معيط عليه لعنة الله ويلقي سلا الجزور على ظهر الرسول ﷺ يخنقهُ حتى كادت أن تخرج روحه بأبي هو وأمي رسول الله ﷺ، ولن يعز هذا الدين إلا الجهاد والسيف والسلاح فالتاريخ وسيرة الرسول ﷺ مليئة بأن الجهاد هو الحل) يحاربوننا الآن ويقتلونا ويسوموننا بالإرهاب (نعم نحن إرهابيون) (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) فالإرهاب من ديننا وشريعتنا فنفتخر أننا إرهابيون فشهادتهم لنا بالإرهاب هو رضى الله سبحانه تعالى عنا وكل ما قالوا أننا مسالمين فهو غضب الله علينا فمن وصم بأنه مسالم وأنه لا يدعو للعنف من علماء المسلمين فاعلموا أن الله عز وجل بقدر ما

أثنوا عليه بقدر ما يمقته الله سبحانه وتعالى وكل ما وصموا أحداً بالإرهاب بقدر ما يصِمونه ويستنقصونه أن قدره يرتفع عند الله سبحانه وتعالى، إذا كان الله سبحانه وتعالى يقول للمؤمنين (أنتم شهود الله في أرضه) الرسول ﷺ أنتم شهود الله في أرضه فما بالك بالكفار لو شهدوا على رجل من المسلمين، نحن نطلب من أوربا أن تتناسى خلافاتها وأن ترفعَ عينيها من على أقدامها لتنظر أمامها فتبصر مارداً أخضر هو الخطر على أوربا وعلى الحضارة وهي الأصولية الإسلامية....وأعطي من ذاك الوقت الضوء الأخضر للجيوش الصربية أن تقتحم البوسنة وتقتل في المسلمين حتى تصفيهم ثم بعد ذلك هذهِ المؤامرات مؤمرة بعد مؤامرة وشاهدنا مجلس الاتحاد الأوربي فطرحت روسيا قضية الشيشان ومن ضمن القضايا التي درست تقرير ما يقارب أربعين صفحة أعده جنرال فرنسي خاص بشؤون الإرهاب في الشرق الأوسط وقال بهذه العبارة: على مجلس ودول الاتحاد الأوربي أن تمنع الأصولية من إقامة دولة إما في شمال القوقاز أو في آسيا الوسطى، يقصدون أوزبكستان فإن الإرهاب في آسيا الوسطى وفي شمال القوقاز أوشك أن يتمكن من دولة وإن تمكن من دولة فإن العالم سيعيش في قلاقل وإن هؤلاء الأصولية هم الذين يروجون التجارة في الرقيق الأبيض أي الجنس!!! وتجارة المخدرات!!! ويروجون الأيدلوجيه أي الأفكار الإرهابية فلابد أن يقضى عليهم وعاصمتهم أفغانستان فلا تصدر هذه المجموعات لاتصدر إلا من أفغانستان ... ثم اجتمع دول الشنق هاي التي هي الدول الخمس الصين وروسيا وتركمستان وطاجكستان اجتمعت هذه الدول الخمس وقرروا أن أولى أولوياتها أن يقاتلوا الأصولية وخاصة في أفغانستان ... وبوتن ألقى خطابه السنوي كان من المفترض أن يتكلم عن الاقتصاد والشؤون الداخلية لأن الاجتماع كان لذلك ولكنه أفتتح مجلسه وتكلم عن شيء واحد قال إن الأصولية هي أخطر خطر يواجهُ العالم المتحضر وإن الأصوليين يريدون أن يقيموا دولة تمتد من الفليبين إلى كوسوفا فإن لم تنهض الدول وتساعد روسيا على مقارعة هؤلاء وإلا

ستشكل غداً أعظم خطر... بينما مسألة الجهاد قتلت وألغيت من قاموس الأمة الإسلامية ألغي الجهاد من قاموس الأمة الإسلامية تماماً بل إنَ بدأنا نستنكر من ينادي بالجهاد بل إن الذين يعتبرون من قادة الفكر الإسلامي إذا كلمتهم عن الجهاد قالوا: (الجهاد الجهاد ليس هذا وقته نحن في العصر المكي في حالة استضعاف لا ينبغي) ...طيب إذا ما ينبغي الجهاد ينبغي الإعداد مالا يتم الواجب إلا به فهو واجب والإعداد باتفاق العلماء لم يقل أحد أنه فرض كفاية العلماء كلهم يقولون بأنه فرض عين أؤمر الناس بالإعداد (عشرين سنة الآن الجهاد قائم ولا يوجد أحد من العلماء غير الشيخ عبد الله عزام ناصر الجهاد وخرج بنفسه فلا تغتروا بقعود الكبار ولا تغتروا بقعود العلماء رضوا لأنفسهم بذلك لا ترضوا أنتم لأنفسكم بذلك).

هل دافعوا بمؤلفاتهم وفتاواهم عن المسجد الأقصى؟؟؟ !!!!!!!!!!!!!

هل دافعوا بفتاواهم مؤلفاتهم عن أعراض إخواننا في الشيشان وكسوفا وفي الفليبين وفي إندونيسيا الآن؟؟؟؟!!!! هل دافعو عنهم في الصومال؟؟؟ !!!

لم يدافعوا عنهم ولا حتى في فتاواهم فلا تغتروا بقعودهم، حياة هذه الأمة في الشريعةِ وفي التاريخ أنها في الجهاد فمن أراد أن يحيي هذه الأمة فليتحرك في الجهاد وأنا أبارك لأهل هذا البيت الذين قاموا وتبرعوا ودفعوا ابنهم ليكون لبنةً في بناء هذا الصرح الشامخ فوالله إن الأمة سفينة وقودها دماء الشباب دماء رجالها وقودها إن لم يتحركوا فإن هذه السفينة ستغرق في وسط هذه الأمواج المتلاطمة.

فإن كنتم تقولون لي أن السفينة في زمنٍ من أزمان التاريخ من قيام رسول الله صلى

الله عليه وسلم إلى هذا الزمان إن قلتم أنها تحركت بغير وقود الدماء.

أنا أقول لكم أثبتوا لي ذلك ما تحركت هذه السفينة ولا عبرت ولا واجهت هذه الأمواج المتلاطمة إلا بدماء الشباب وجماجمهم.

كثيرٌ ما قابلت بعض من ينقد عليهم يقول يأخي ضيعت مستقبلك لو كملت الجامعة وما ذهبت للجهاد كان أحسن لك ، هذا هو الفكر السقيم أصبح الذي في الجامعة على ثغر، ألي يدرس في الجامعة قالوا في ثغر إلي عنده محل بخمسة عشر ألف رأس ، ماله ؟ قالوا على ثغر ، ألي يدرس قالوا على ثغر ، كلٍ على ثغر طيب منهو ألي ما هو على ثغر؟! طيب ألي ما هو على ثغر طيب طلعوه للجهاد كل الناس على ثغر!!!!! وأنا أقول كما قال بشر الحافي: ضاع العلم بين أفخاذ النساء .

أقول ضاع الجهاد بين أفخاذ النساء والذين يقولون نحن على ثغر والله إنهم على ثغور النساء وليسوا على ثغور الأمة وإلا لو كانوا على ثغور الأمة لكفوا عنا كل سنة يقتل منا ما يقرب نصف مليون يقتل من هذه الأمة يقولون نحن على ثغر.

أين أنتم؟ عشرين يوم يقتل سبعمائة ألف في تركستان الشرقية وين إلى على ثغر يجون يدافعون عن تركستان الشرقيه؟؟ !!

هل أحد سمع منكم بتركستان الشرقية؟ !!!!!!!

ما حد سمع ولازالوا يقتلون إلى قبل أسبوع إعدام مائة أصولي في تركستان الشرقية قالوا لأنهم يتآمرون على قلب الحكم وتركستان الشرقية ستعاني ما عاناه الأخوة في

البوسنة.

وانظروا ماذا يصنع في المسلمين في كل مكان ولكن انظروا ماذا يصنع في يهوديٍ واحد ما يقتل ما أقول يقتل (استغفر الله) يقتل يهودي لا يمكن!! ولكنه سجن قامت الأحزاب اليهودية رئيس الحزب اليهودي في روسيا اختلس أموال عظيمة فسجن فقامت الأحزاب اليهودية في أمريكا وقامت وزارة الخارجية الأمريكية وقام رئيس الوزراء الإسرائيلي وقاموا كلهم وينادون حكومة روسيا أن تطلق صراحة سجن على اختلاسات ثابتة عليه ولم يسجن لكنهم قاموا ولم يقعدوا إلا أن يخرج هذا اليهودي .

أنا أقول أمم تقتل من المسلمين من نادى بهم؟ من نادى بهم من؟من نادى بأن يحيا أو يدافع عنهم؟ لا يوجد لايوجد الآن للإسلام بواكي!!!الإسلام أصبح الآن رخيص .

بدء الذي يتبراء من الإسلام هو المشرف وهو المكرم !!!

يقام هذه الأيام مؤتمر وحدة الأديان وحدة الأديان يقول:أن لافرق بين الإسلام واليهود والنصرانية !!!!!!!!!

وكلنا أصحاب مله إبراهيمية!!! وكلنا أصحاب دين واحد!!! ويوجد سلام والإسلام ليس فيهِ جهاد!!!!! وليس فيه عنف هكذا يريدون منا .

وأصحاب الفكر إلي يسمونه الفكر أصحاب الإسلامي كنا نطمع أن يؤازروا

ويناصروه لانجد منهم أحد من نحسن بهم الظن أمثال (لم أذكر اسمه لأن هذه المادة قديمه فلعل الرجل تاب) يقول الجهاد ما أتى به المجاهدون، من قام الجهاد في أفغانستان إلى الآن لم نجد منهم إلا تشريدً بالأمة ولم نجد منهم أي فوائد فلو أنهم لم يقوموا بالجهاد لكان ذلك خير وله بحث في مائة وعشرين صفحة يتكلم فيه عن الجهاد وأن الجهاد لا ينبغي أن يقام في هذا الزمان اصبروا حتى تجتمعون على إمام!!!!! حتى يأتي عندكم مقومات ما يشبه الجيوش الدولية!!!!!! حتى يكون عندكم من السياسة والاقتصاد ما يشبه ويأتي بشروط كأنها شروط حخاماتكم الذين يقولون لا يأتي الجهاد إلا مع المهدي هكذا انتكس فكر الجهاد في الأمة، الذي يريد أن ينادي بالجهاد لايمكن أن يسمع له كلام بل يسفه حلمه لو تكلم وأنا أقول لكم وأعلم أن هذا الكلام لن يأتي بخير بالنسبة لي لأن الجهاد مرفوض في هذه الأمة قاموس الجهاد سبعين ترد في القرآن تأمر بالجهاد ونقعد وآية واحدة (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) نتحرك لها ونستنكر أن لا أشبه الصيام الذي هو ركن بالجهاد ولكن أن الله سبحانه وتعالى أعطى في القرآن لكل فريضة أهميتها أعطى لكل شيء أهمية ما كرر الله سبحانه قصص الأنبياء إلا للأهمية ما كرر الأوامر في القرآن إلا للأهمية وكل شيء في القرآن يكرر لهُ أهمية تفوق الذي لم يكرر فلماذا الله سبحانه وتعالى يكرر أمر الجهاد ويحث على الجهاد في سبعين آية أو اثنين وسبعين آية؟ ورغم أن بقيت الفرائض نتمسك بها والسنن نتمسك بها ونستنكر على من خالفها بل إنها لم ترد بالقرآن نستنكر على من يسبل ثوبه أو يحلق لحيته أقول هذا واجب يجب أن ننكر على من يحلق أو يسبل ولكن لماذا لا نستنكر على من ترك الجهاد؟ وكما قال ابن تيمية الذي يترك الجهاد في زمن وجوبه يهجر كما يهجر اللوطي وهذا في تفسيره في سورة النور أو نحو هذا الكلام قال، انظر هذا شيخ الإسلام دخل على مجلس العلماء يحرضهم على القيام على جيش التتر عندما رأى أنهم لن يقوموا بصق في وجوههم جميعاً لماذا؟ لأنه يعلم أن

حياة الأمة في الجهاد والعلماء الذين يتخاذلون عن حياة الأمة وعن إحياء الأمة يستحقوا أن يبصق في وجوههم ويستنكر لو قلنا الجهاد الآن فرض عين فعندما يقال الجهاد فرض عين تحمر أنوف القاعدين ويستشطُ غضباً .

كيف يقال فرض عين ؟ يأخي منين جبت هالشريعة هذي الجهاد فرض كفاية في زمن الرسول وبعد زمن الرسول كيف تقول أنت فرض عين ، وهذا سمعنا هذا الاستنكار من كبار المشايخ وكأنهم لم يقرؤوا كتب الفقه، والله ما جئنا بجديد الفقهاء هم الذين يقولون إذا داهم العدو أرض المسلمين تعين الجهاد نحن فقط نظرنا إلى بلاد المسلمين فوجدناها دُهِمت من ستمائة سنة دُهمت أرض المسلمين وانتهكت الأعراض من ستمائة سنة ولم ترجع إلى الآن هذا إلي زدنا نحن على كلام الفقهاء فقط أحد يناقش في هذا أحد يخالف أن أرض المسلمين وأخص بيت المقدس أنها مجتاحة ومنتهكه ونخشى أن يخرج غداً من يقول يأخي أن اليهود لهم حق في فلسطين هم قبل المسلمين في فلسطين ونخشى غداً أن يخرج لنا من يقول أن الأندلس أرض النصارى قبل أن تكون أرض المسلمين فما دُهمت حقيقة أرض المسلمين بل أن الأراضي التي فتحها المسلمين رجعت لأهلها فقط (لا تستغربوا لو سمعتم هذا الكلام غداً من بعض من يريدون أن يخذلوا عن طريق الجهاد) .

(أقول أن هذه الأمة لم يخرج منها من يكفي الجهاد حتى لو كان الجهاد فرض كفاية) .

فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يحيي قلوبنا وأن يحركها إلى الجهاد وأن يجعل أهم ما نهتم بهِ بعد الإيمان الجهاد لأن كما قال ابن تيمية وأوجب الواجبات بعد الإيمان الدفاع عن أعراض المسلمين ودفع الصائل إذا داهم العدو أرض المسلمين.

فنسأله سبحانه وتعالى أن يجعل الجهاد في أولى أولياتنا ..

ونسأله أن ينصر إخواننا المجاهدين في كل مكان..

وأن يتقبل شهدائنا وأن يرفعهم في عليين ..

اللهم إن نسألك أن تجعلهم شفعاء في أهلهم..

وأن تسكنهم فسيحا جناتك وتعليهم في أعلى عليين يارب العالمين ..

وأصلي على رسوله ﷺ ..

واعذروني على الإطالة ...

بيت المقدس